بسم الله الرحمن الرحيم

Permanent Mission of the
UNITED ARAB EMIRATES
to the United Nations
New York

البعثة الدائمة
لدولة الامارات العربية المتحدة
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

بيان

سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان
وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة

أمـــام
الدورة الثالثة والستين
للجمعية العامة للأمم المتحدة

نيويورك – 27 سبتمبر 2008

يرجى المراجعة عند القاء النص

3 Dag Hammarskjold Plaza ♦ 305 East 47th Street, 7th Floor ♦ New York, NY 10017 ♦ Tel (212) 371-0480 ♦ Fax (212) 371-4923

السيد الرئيس ،

يسعدني باسم دولة الإمارات العربية المتحدة أن أتقدم إليكم وإلى بلدكم الصديق بأخلص التهاني لانتخابكم رئيسا للدورة الثالثة والستين للجمعية العامة، كما أود أن أعرب عن شكرنا لسلفكم السيد سيرجن كريم على رئاسته لأعمال الدورة السابقة.

كما وأغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا للجهد الدؤوب الذي يبذله معالي بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة من أجل تعزيز المنظمة الدولية وتنشيط دورها.

السيد الرئيس ،

لقد حققنا في دولة الإمارات تقدماً كبيراً في عدد من المجالات على الصعيد الداخلي منها على سبيل المثال لا الحصر توسيع تمثيل المرأة في السلطتين التنفيذية والتشريعية وتعزيز مشاركتها الفاعلة في أسواق العمل، إضافة لتطوير تشريعاتنا الوطنية الكفيلة بحماية حقوق الإنسان واحترامها، ورعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وتنظيم استقدام العمالة الوافدة وصيانة كامل حقوقها، ومكافحة جرائم الاتجار بالبشر وضمان الحماية والدعم للمتضررين منها استناداً لالتزاماتها بالاتفاقيات الثنائية والدولية ذات الصلة.

السيد الرئيس،

إننا نولي اهتماماً كبيراً بقضايا البيئة وقد تجسّد ذلك في عدد من البرامج الإستراتيجية الطموحة. فقد أطلقنا هذا العام وبالتعاون مع "الصندوق العالمي لحماية الطبيعة" خطة عمل التنمية المستدامة لتطوير "مدينة مصدر" التي ستكون أول مدينة عالمية خالية من الكربون والنفايات، وستعتمد على تقنية الطاقة المتجددة والنظيفة كالطاقة الشمسية المركزة لتوليد الكهرباء وتحلية المياه.

السيد الرئيس،

تحتل المساعدات الخارجية موقعاً متقدماً لدينا فقد واصلنا تقديم مختلف أنواع المساعدات المالية والإنسانية للعديد من الدول لمساعدتها في تمويل برامجها التنموية ومشاريع البنية التحتية وكذلك للدول التي تعاني من الحروب والكوارث الطبيعية سواء بشكل مباشر أو من خلال عضويتنا في مجموعة دعم المانحين لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) وكذلك مساهمتها الأخرى في برامج

ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات والهيئات الإقليمية ذات الصلة. ويتم ذلك بصور متعددة ومن خلال عدة مؤسسات تعنى بالمساعدات الخارجية مثل صندوق أبو ظبي للتنمية ومؤسسة خليفة للأعمال الخيرية ومؤسسة زايد للأعمال الخيرية وهيئة الهلال الأحمر ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية ومبادرة نور دبي التي أطلقت قبل فترة وجيزة وتستهدف معالجة مليون شخص يعانون من أمراض العيون خاصة في إفريقيا وآسيا.

هذا ومساهمة منها للتخفيف عن معاناة العديد من الشعوب جراء إرتفاع أسعار المواد الغذائية، بادرت دولة الامارات بتقديم ما يزيد عن مليوني طن من القمح كمساعدات لكل من اليمن وسوريا ومصر، وقامت أيضا وفي إطار مساهماتها الخارجية بمنح عدد من الدول النامية الأخرى مساعدات مالية إضافية للتخفيف من انعكاسات الارتفاع الاستثنائي لفاتورة الطاقة لديها.

إننا وفي هذا السياق وإذ نعبر عن قلقنا إزاء تداعيات الأزمة المالية التي تشهدها الأسواق العالمية، نؤكد على أن هذه المسألة تتطلب إيجاد آلية دولية مشتركة وعاجلة تساهم في ارساء قواعد قوية وشفافة ومنظمة لأسواق المال العالمية.

السيد الرئيس،

تُمثل دولة الإمارات بنسقها التنموي مثالاً حياً للتسامح والتعايش، وإننا نطمح، من خلال مشروعنا التعليمي والثقافي إلى ترسيخ هذه القيم إيماناً منا بأن تواصل الأمم والشعوب مبدأ سام وشرط أساسي لضمان استقرار المنطقة ورخائها وازدهارها.

لذلك فإن دولة الإمارات تولي أهمية خاصة لتطوير وتحديث نظم التعليم بشكل جذري بحيث تواكب المستجدات التقنية والثقافية وتحقق الاستجابة لاحتياجات التنمية ومستلزماتها.

وبالإضافة إلى ذلك، فإننا نؤمن بأن مسألة توفير التعليم للجميع، تشكل واحدة من القضايا الكبرى التي تستحق تسخير كل الإمكانيات الكفيلة بمعالجتها كون العملية التعليمية هي بمثابة الأمل في كسر دوامة الحلقة الشريرة ممثلة بالفقر والجهل اللذين يشكلان أرضية خصبة لتنامي التطرف والإرهاب واتساع دائرتهما.

تلك القناعة كانت المحفز لعدد من المبادرات بينها مبادرة "دبي العطاء "، والتي تُعنى بالدرجة الأساسية، بتوفير الخدمات التعليمية لأكثر من أربعة ملايين طفل منتشرين في 14 دولة في كل من افريقيا وجنوب آسيا والشرق الأوسط، وذلك من خلال شراكة مع منظمات متعددة الأطراف في كل بقاع العالم.

والهدف من تلك المبادرة هو حفز وتركيز الجهود لتطبيق الأهداف التنموية للألفية وتوفير فرص وخدمات التعليم الأساسي بحلول 2015، لجميع الأطفال في العالم بصرف النظر عن جنسياتهم وخلفياتهم العرقية. أطفال اليوم هم أجيال الغد وواجبنا أن نوفر احتياجاتهم الأساسية اليوم وليس غدا.

السيد الرئيس ،

يُشكل استمرار احتلال جمهورية إيران الإسلامية لجزر الإمارات العربية المتحدة الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى منذ العام 1971 قضية مركزية لنا، وإننا نجدد من على هذا المنبر موقفنا المطالب باستعادة سيادتنا الكاملة على هذه الجزر، ومياهها الإقليمية، وإقليمها الجوي، وجرفها القاري، والمنطقة الاقتصادية الخالصة لها باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من السيادة الوطنية لدولة الإمارات. ونؤكد على أن جميع الإجراءات والتدابير العسكرية والإدارية التي مازالت إيران تتخذها منذ احتلالها هذه الجزر باطلة وغير قانونية ومخالفة لميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار ولا يترتب عليها أي أثر قانوني مهما طال أمدها.

إننا نجدد دعوتنا للمجتمع الدولي لحث إيران على التجاوب مع الدعوات الصادقة للإمارات العربية المتحدة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية للقبول بتسوية هذه القضية عن طريق المفاوضات الجادة المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

السيد الرئيس ،

إننا نؤكد على ضرورة جعل منطقة الشرق الأوسط بما فيها الخليج العربي خالية من أسلحة الدمار الشامل، الأمر الذي يتطلب إلزام إسرائيل بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة الداعية إلى إخضاع منشآتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإشرافها فضلا عن انضمامها غير المشروط إلى معاهدة حظر الانتشار أسوة بدول المنطقة. كما وإننا نحث جمهورية إيران الإسلامية على مواصلة تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمجتمع الدولي لتبديد المخاوف والشكوك حول طبيعة وأغراض برنامجها النووي، وندعو الأطراف المعنية إلى ضرورة مواصلة نهجها السياسي والدبلوماسي بعيدا عن أي تصعيد أو انفعال غير مسؤول وذلك للتوصل إلى اتفاق سلمي يكفل الأمن والاستقرار لدول المنطقة وشعوبها.

وفي هذا السياق، فإن دولة الإمارات ومن منطلق إيمانها بمبدأ حق الدول في امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية وفقا لسقف الضمانات المسموح به من قبل الوكالة الدولية الطاقة الذرية، تدعو البلدان

المتقدمة إلى دعم الحاجة المشروعة للبلدان النامية للطاقة النووية وذلك بالسماح لها بالمشاركة إلى أقصى حد ممكن في الحصول على المعدات والمواد النووية والمعلومات العلمية والتكنولوجية المخصصة للأغراض السلمية. وترى الإمارات أن برنامجها النووي السلمي يُمثل نموذجاً عملياً ومسؤولاً للشفافية في توفير احتياجات الطاقة عبر الالتزام بعدم التخصيب وعدم إعادة التصنيع وذلك بمساعدة بعض مؤسسات وحكومات الدول الصديقة وتحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ونشير في هذا الصدد إلى الموقع الالكتروني التالي:

http://mofa.gov.ae/pdf/Nuclear_document_ARABIC_E.pdf

السيد الرئيس ،

وعلى صعيد آخر، فإن بلادي لا تدخر جهدا من أجل دعم المساعي الدولية والإقليمية الرامية إلى مساندة شعب العراق وحكومته، آملين أن تساهم مبادرتنا الأخيرة بشطب ديوننا على العراق البالغة مع فوائدها أكثر من 7 مليارات دولار، وكذلك إعادة فتح سفارتنا في بغداد، في تعزيز التنمية الإقتصادية وتشجيع العملية السياسية التي تتطلب نبذ كل أشكال العنف الطائفي والمذهبي، والالتزام باحترام وحدة العراق وسيادته واستقراره والحفاظ على هويته العربية ورفض أي توجهات لتقسيمه أو تجزئته.

السيد الرئيس ،

أما فيما يتعلق بالشرق الأوسط، فان الإمارات العربية المتحدة التي دعمت بقوة مفاوضات السلام الفلسطينية الإسرائيلية بما فيها مفاوضات الحل النهائي، ونتائج اجتماع انابولس، تؤكد قلقها الشديد من استمرار عدم الجدية الإسرائيلية في التعامل مع هذه المفاوضات. . إننا ندعو المجتمع الدولي وبصفة خاصة مجلس الأمن وأعضاء اللجنة الرباعية إلى بذل المزيد من الضغط على إسرائيل لرفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بوقف وإزالة جميع أنشطتها الاستيطانية، وإنهاء احتلالها لكامل الأراضي الفلسطينية والعربية التي تحتلها منذ العام 1967 بما في ذلك القدس الشريف والجولان السوري وبعض الأراضي اللبنانية وذلك امتثالاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بما فيها خارطة الطريق، ومبادرة السلام العربية لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وضمان الأمن لإسرائيل.

السيد الرئيس ،

أما فيما يتصل بالشأن السوداني فإننا نثني على المساعي التي تبذلها الأمم المتحدة والإتحاد الأفريقي من أجل معالجة الأزمة في دارفور. وندعو جميع الأطراف لوضع حد للخلافات فيما بينها وإنهاء الصراعات القائمة والوصول إلى تسوية سياسية في إطار الالتزام الكامل باحترام سيادة السودان ووحدته واستقلاله السياسي وسلامته الإقليمية.

وفي السياق نفسه، فإننا نأمل بمضاعفة جهود الوساطة والدعم الإقليمي والدولي من أجل وقف العنف في الصومال.

كما ننظر بالكثير من الارتياح للتطور الإيجابي في العلاقات بين أفغانستان وباكستان حيث تُمثل هذه الشراكة محوراً رئيسياً في التصدي للإرهاب.

السيد الرئيس،

لقد تعاونت بلادي وبشكل فعّال، وما تزال، مع كل الجهود الرامية إلى مكافحة الإرهاب بكل أشكاله بما في ذلك عمليات غسل الأموال وسنواصل عملنا في هذا المجال من أجل التخلص من آفة الإرهاب وإزالة عوامل تغذيتها مؤكدين في الوقت ذاته، حرصنا على دعم كل الجهود التي تبذل لتعزيز الحوار بين الحضارات وتعميق مفاهيم التسامح بين الأديان.

السيد الرئيس،

إننا نؤكد على ضرورة تعزيز العملية الجارية لإصلاح الأمم المتحدة كما نعبّر عن القلق إزاء عدم إحراز أي تقدم حتى الآن بشأن مسألة التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه. وندعو الدول دائمة العضوية إلى إبداء الإرادة والمرونة السياسية اللازمتين للتوصل إلى زيادة عدد الأعضاء الدائمين وغير الدائمين في المجلس، بما ينسجم مع مبدأ المساواة في السيادة بين الدول ولمعالجة التمثيل الناقص للبلدان الصغيرة والنامية فيه.

إن التحديات الجسام التي يواجهها مجتمعنا الدولي تستدعي الامتثال التام لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وكلنا أمل أن تسهم مداولاتنا في هذه الدورة في التوصل إلى إجماع دولي حول الطرق المتاحة لاحتوائها وتسويتها لما فيه خير البشرية جمعاء.